على الطريق

لا حاجة للتدليل على اهمية وضرورة وجود الشجرة الخضراء في المدينة والقرية . ووعيا لهذه الضرورة حرصت البلديات على زراعة الاشجار على جوانب الشوارع داخل اقفاص حديدية لحمايتها من عبث الاقتلاع او الرعي .... الخ.

لكن بعض الايدي تمتد، بدلا من بوز الحمار، الى الاقفاص بغرض التاريخ او اختبار القوه فتقتلع القفص تاركة الشجره بدون حماية، او وهذا هو الاعم، تمتد الى داخل القفص فتقصف الاغصان الغضة او تلوي الشجره لتموت.

ومع ان الكثير من المدن والقرى ورغم كل هذه الصعوبات قد نجحت في تغطية بعض المساحات بالاشجار الخضراء، الا ان العديد من القرى ما زالت قرعاء بدون شجره واحدة يستفيء الناس بظلها. وما زال المدركون فيها لقيمة الشجر، غير قادرين على زراعتها وحمايتها اما من الاغنام والدواب او من ايدي اولئك المحتاجين لظلها.

وللحقيقة فان بلدنا لا تنفرد بين بلاد العالم في وجود مثل هذه الظواهر الشاذه، فمن الممكن ملاحظة وجودها في كافة الاقطار العربية وحتى في بلدان متقدمة نوعا مثل تركيا واليونان.

لكن الوضع جدا مختلف في البلدان الاشتراكية. بلغاريا مثلا جنة خضراء بكل معنى الكلمة وخمائل الازهار والشجر ونوافير المياه .... الخ متواجده بكثرة في المدينة والقرية. ويلفت النظر انه رغم وجود الحيوانات والدواب في القرية فان احواض الزهور الكبيره لا يقتصر وجودها على الساحات العامة فقط بل ان الورود تنشر على جوانب الشوارع التي تخترق القرية. واكثر من ذلك يلاحظ ايضا ان لا وجود لاسوار الحماية حولها مطلقا. كما ان الاشجار المثمره مغروسة على جوانب الشوارع المؤدية للقرية وعلى مسافات طويله ياكل من ثمرها بلا مقابل.

مثل هذه المسائل تعود في اساسها الى تربية الانسان وشتان بين تربية تقوم على اساس تكريس الانتهازية والانانية وحب الذات وتربية تقوم على اساس الارتقاء بالانسان حسيا وروحيا وماديا على اساس تنمية وتثبيت كل ما هو جميل ومشرق وخير لكل الناس.

ابو وديد

لماذا يرتفع الدينار وتنخفض الليرة ؟!

بقلم : حسين جميل البرغوثي

عندما تتكلم للانسان العادي عن الصرافه وعن كيف يدر المال مالا، فانك تتكلم فعلا عن لغز من الالغاز، لكن الانسان العادي يعرف ان الذي يملك "عمله اردنية" يملك كنزا ويعرف ان الناس يتعاملون بالعملة الاسرائيلية والاردنية معا. اي انه يحيا في منطقة شاذه فيها ازدواجية عمله، فيختزن "الاردني" وينفق الليرات باسرع ما يمكن، وهذا يكفي لكي يفهم لماذا يرتفع سعر الدينار بالنسبة لليره لو تحدثنا عن هذه الظاهره التي اصبحت حديث الناس.

ان اهم اسباب ارتفاع سعر الدينار هو انخفاض قيمة الليره باستمرار نتيجة للتضخم المالي في اسرائيل، ولكن التضخم يكفي لتفسير الاتجاه العام ولا يكفي لتفسير "الذبذبات" السريعة والمذهلة صعودا وهبوطا كل يوم تقريبا، في سعر الليره والدينار بالنسبة لبعضهما فاين نبحث عن الاسباب؟

ان الصراف بكل بساطة تاجر عمله اي يشتري العمله بسعر منخفض ويبيعها بسعر اعلى ويربح الفرقيه. ونتيجة لاهمية السوق المالية فان الحكم الاردني كان لا يسمح الا للصرافين بتعاطي هذه المهنة وحيازة العملات الصعبة، وهؤلاء هم الصرافون القانونيون وكل من يتعاطى هذه المهنة بدون رخصة صرافه كان يطارد من قبل البوليس، ويعتبر من اعضاء السوق السوداء المحرمة قانونيا، ولم يزل هذا القانون ساري المفعول في الاردن.

بعد الاحتلال الاسرائيلي لم تتغير الحاله حتى قدوم حكومة الليكود، ممثله راس المال الكبير، التي اتخذت قرار تعويم الليره، فبعد ان كان سعرها يحدد رسميا في البنك اصبح البنك صرافا ايضا. واخذ يضع اسعارا متذبذبة لها. وهذا قاد الى نتيجتين رئيسيتين: النتيجة الاولى ان كل صاحب مطعم وسائق ومسؤول فندق .... الخ اصبح يمارس الصرافه بهذه الدرجة او تلك، اي اختفى الفرق بين السوق السوداء والسوق الرسمية من هذه الناحية، وهذا ادى الى "ارباك" العرض والطلب وتوزعه، وبالتالي الى مساعدة الذبذبة في دكاكين الصرافه بشكل عام. والثانية ان البنك اصبح مضاربا قويا في السوق. مما اجبر الصرافين على شراء العملة بسعر اعلى وبيعها بسعر اقل من اسعار البنك بشكل عام، اي ان البنك اصبح المحدد الرئيسي للاسعار، والمصراف الذي لا يأخذ هذا بعين الاعتبار مهدد بفقدان زبائنه على اقل تعديل، وهذا زاد من تعقيد عملية العرض والطلب وبالتالي من ذبذبة الاسعار، ولكن الامر لا يقف عند هذا، لان البنك يحدد اسعاره بناءا على معطيات عديده اهمها اسعار البورصة العالمية، وهذا ما جعل سعر الليره (وبالتالي علاقتها بالدينار) حساسا بشكل اكبر لاية ذبذبة في اسعار البورصة العالمية وبالذات في سعر الدولار واصبحت هذه الذبذبات تنتقل اوتوماتيكيا للضفة الغربية، وبما ان مصلحة البنك هي الاساس في تحديد اسعاره فان سوق الصرافه العربية اصبح مجبرا على التحرك حسب اهواء البنك في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي.

قبل قرار التعويم كانت العملات الاجنبية هنا ومن جملتها الدينار ارخص من عمان، واستغل التجار العرب هذه الميزه فاخذوا يشترون الدولارات وغيرها من هنا ويبيعونها في عمان ويربحون الفرقية. هذا بالطبع يعتبر "تفريغا" للسوق المحلي والاسرائيلي من العملة الصعبة لمصلحة الاردن.

بعد قرار التعويم انعكس الامر، فاصبحت الاسعار اغلى من عمان بشكل عام وهذا ادى الى "تفريغ" السوق الاردنية لمصلحة اسرائيل في نهاية الامر، لان التجار اخذوا يشترون العمله الصعبة والدينار من الاردن ويبيعونها في الضفة الغربية، وبكلمة واحده ارتفع سعر الدينار بالنسبة لليره وانخفضت الليره بالنسبة للدينار لمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي، ولكن لماذا يخسر التجار ولماذا يعتبر عملهم مقامرة؟

في الواقع ان كون العملات الاجنبية اغلى في الضفة او في عمان هو اتجاه عام فقط يتحقق عبر ذبذبات اسعار سريعة. فاذا انخفض الدولار مثلا، في البورصة العالمية فان الدينار يرتفع بالنسبة له وكذلك الليره ولكن ارتفاعهما بالنسبة للدولار ليس نفس الارتفاع دائما اي ان سعرهما بالنسبة لبعضهما يتذبذب في نهاية الامر، ويتذبذب سعرهما بالنسبة للدولار، وهذا يجعله من عمل تجار العمله مقامره لا تستبعد امكانية الخساره، وبكلمة واحده فان ارتباط سوق الاردن وسوق الضفة بالبورصة العالمية يساعد على ذبذبة اسعار الدينار والليره وعلى عدم الاستقرار المالي.

بعد هذا ناتي لسبب مهم اخر في ارتفاع سعر الدينار او ذبذبة الليره بالنسبة له، ناتي للعرض والطلب.

يتكون العرض والطلب في الضفة الغربية من السواح والفارجين او الداخلين على الجسور بما فيهم الحجاج وزوار الصيف. يشكل السواح الجزء الاكبر من العرض والطلب في القدس وهؤلاء على علم كامل تقريبا بالاسعار، مما لايسمح للصرافين برفع اسعار البيع اكثر من اللازم ومما يسمح لاصحاب الموقع الجيد مثل باب العامود بالبيع بسعر ارخص نتيجة لقوة السوق عندهم مما يساعدهم على المنافسة. وهذا يؤدي لاختلاف الاسعار نوعا ما بين الصرافين في القدس. واما الحجاج وزوار الصيف فيشكلون الجزء الاكبر من الطلب والعرض في مدن الضفة الاخرى التي لا يأتي اليها السواح الا قليلا، وهؤلاء اقل اهتماما ومعرفه بالسوق الماليه وبالتالي فان الصرافين اكثر حرية في التحكم الشخصي بالاسعار واقل تاثرا باسعار البنك ويبيعون بشكل اعلى من القدس بصفة عامة.

من الملاحظ ان اسعار الليره اكثر ذبذبة من اسعار الدينار بالنسبة للعملات الاخرى، وهذا يعني ان ذبذبة الليره اكثر حسما في عملية الذبذبة بينها وبين الدينار، نتيجة لكون الدينار يشكل قياسا لليره اكثر منه اداة شائعة للتداول، بالاضافة الى كونه اقل تضخما من الليره بكثير.

من هنا نرى ان الاسباب السابقة مجتمعة تشكل عملية معقدة محصلتها عدم استقرار غير مالوف في النواحي الماليه. ان ازدواجية العمله تشكل بالتالي ادلة استغلال جدية لفئات واسعة من السكان وهذه الاداة اكثر خفاءا واكثر شمولا في نفس الوقت. فان سياسة الليكود المالية ومحاولات نقل المركز التجاري من القدس القديمة للقدس اليهودية وبالتالي نقل المركز المالي ومنع اقامة بنوك في الضفة الغربية، بالاضافة لضريبة الدخل وغيرها: وفتح سوق الضفة على البورصة العالمية والسوق الاردنية والاسرائيلية تشكل كابوسا مسننا تديره الة الاستغلال الطبقي والقومي معا.

الشاه في جنوب لبنان

اوردت مجلة "ميدل ايست" اخبارا عن ان جماعات من الشيعة يجري تنظيمها في سوريا وجنوب لبنان بحيث تتكامل مع تنظيمات اخرى في العراق وايران، وتفيد المجله بأن تمويل هذه التنظيمات المشبوهة يجري من قبل شاه ايران، وبأن عملاء للاستخبارات الايرانية موجودون بين جنود هيئة الامم المتحدة الايرانيين في جنوب لبنان وهؤلاء يشرفون على عملية التنظيم هناك بالتنسيق مع المغابرات الاميركية.

مقبرة السواحرة ... شاهد صارخ على الصراع الطبقي بين الأموات

كل من يراقب مقبرة السواحرة في جبل المكبر، يثير استغرابه تلك القبور "السلاطينية" التي اقيمت على ارضها في الاونة الاخيرة. فقد عمد الاثرياء من القرية الى اقامة اجزاء خاصة بهم وبعائلاتهم بنيت خصيصا من الاسمنت المسلح واحيطت بأسوار وبوابات حديدية، حتى ان الناظر يشير على الفور الى قضية الصراع بين الاموات في هذه المقبرة. فبعض العائلات الفقيرة على سبيل المثال لا تملك مكانا على ارض المقبرة لدفن موتاها وان كان لها قبور فهي لا تتعدى قبر واحد للرجال واخر للنساء مما يجعلك تتساءل، وفي حالة اذا ما توفي "لا سمح الله" اثنان من جنس واحد في وقت واحد، ما الذي سيحدث، هل يدفنان معا في قبر واحد؟ ام ماذا؟ وقد فعل الشباب الواعي في قرية السواحرة كل ما بوسعه "نظريا" ليمنع مثل هذه الاعمال، التي استطيع ان اسميها بانها تمييز طبقي بين الاموات. فالغني هو، هو غني في حياته، وصاحب ابهة في مماته، والفقير، هو، هو، فقير تعيس كادح في حياته، والفقر ملازم له في مماته، الا ان الكلام النظري لم يطور الى عمل في الواقع التطبيقي، وبقيت هذه المقبرة الان شاهدا صارخا على الصراع الطبقي حتى بعد الموت.

عندما رأيت هذا الذي يدور، ورأيت قبور السلاطين تبنى، والاسوار من حولها تشاد قلت لبعضهم... اي دين يعبده هؤلاء؟" كان يجب ان يضرب سور كامل حول المقبرة كلها وتقام فيه بوابة واحدة وان تعبد الطريق المؤدية اليها، وتزرع ارضها بالاشجار ويوضع عليها عدد من المقاعد يجلس عليها "الدافنون" او "الزوار" بدلا من ان تعود امهاتنا بعد الدفن "ملونات" بالبياض والاتربة والاشواك. لكن الدعوة بقيت دون استجابة من احد، فالاثرياء يقيمون ويبنون قصورا لاموتهم، والفقراء لا حول بايديهم ولا قوة، وقطعان الاغنام تتنزه يوميا في طول المقبرة وعرضها.

اننا اذ نشير الى هذه الظاهرة الغريبة، لندعو كافة المخاتير والوجهاء، في قرية السواحرة بالكف عن اجراء مثل هذا التمييز، والتكاتف من اجل احقاق الحق ونفي الباطل" ان الباطل كان زهوقا" وكلنا امل ان تلقى هذه الدعوة، استجابة سريعة لوضع الامور في نصابها، ولكي نجعل مقبرة السواحرة الى شاهد على المساواة والتقدم، فالمقابر فما العالم المتحضر، امكنة تسر الاعين لمرآها، لما فيها من ورود واشجار وطيب لزائري موتاهم رؤيتها فهي تدل على التقدير والاحترام الذي يكنه الاحياء للموتى.

محمد شحادة

نفى «٨٥» رأس من الضأن من جبل المكبر الى بئر السبع

القدس - علم مراسل الطليعة في القدس ان السلطات الاسرائيلية استولت على "٨٥" رأسا من الضأن تعود ملكيتها للسيد جميل ابو اصبع من قرية جبل المكبر وذلك في صباح الخميس ٣ اب الجاري.

وقامت باحصائه واحضرت سيارتين من نوع "لايلاند" مفروشة ارضياتها بالتبن ونبها بعض اواني الماء، وذلك لاغراء "الضان" بالدخول الى السيارتين عبر الدرج المنصوب على بوابات السيارات.

واستلم وصلا بعدد الضان، وعلم ان الضان قد نقل الى بئر السبع.

هذه المنطقة غير مخصصة للرعي علما بأن من سكان هذه المنطقة منذ عشرات السنين. وعلم مراسلنا كذلك ان جميع اصحاب الاغنام في السواحرة قد حظر عليهم تعدي قرية السواحرة الشرقية حتى البحر الميت.

صالح الطلبة والمدرسين

الواقع ان للجهاز التعليمي

تاثير مباشر او غير مباشر

توجيه النشيء الجديد.

ان السلطات الاردنية

خلقت هذا الجهاز في وضع لا

عليه،

فمشكلة الابنية المدرسية

استفحلت الى حد كبير،

استدعى العمل على ايجاد حل

جريئة وسريعة للحد من

المشكلة، وقامت بلدية نابلس

بالتعاون مع لجنة ضريبة المعارف

بتنظيم حملة شعبية كبيرة لجمع

التبرعات وباشرت ببناء عدد

المدارس.

ولحل الازمة تعمل وزارة

التربية على تطبيق نظام الفترتين

للاستفادة من المباني المدرسية

لاكثر من مدرسة في ان واحد

وحشد الصفوف بعدد كبير من

الطلبة، حتى بلغ بمتوسط عدد

الطلبة في الصفوف ولدى البعض

التاسيسية اكثر من ٥٠ طالبا!

بالرغم من الزيادة

السنوية المطرده على دوائر

المدرسين للايهام بتحسين

اوضاعهم الا ان قيمة هذه الدوائر

قد تدنى بشكل مطرد، بسبب

الانخفاض المتوالي للقوة

الشرائية لليرة الاسرائيلية

والموجات المتلاحقة للغلاء الفاحش

تجتاح البلاد.

- منع المدرسين من القيام

- عدم اتاحة المجال امام

المدرسين لتحسين اوضاعهم

الاكاديمية فقد استصدر ضابط

التربية امرا بمنع المدرسين من

الالتحاق في المعاهد العليا

المحلية الا باذن خاص منه!

- السياسة التعليمية

الجديدة والتي تقضي بتقليص عدد

الحصص للطلبة والمدرسين على

حد سواء وزيادة على ذلك

مدراء المدارس على التدريس

اضافة الى اعباء الادارة مما تلص

عدد الشواغر بل ان لواء نابلس

يعاني من زيادة خمسة مراكز تزيد

عن حاجة اللواء،

بالرغم من

افتتاح مدرسة ثانوية جديدة.